

الشرح المختصر لمتن ثلاثة الأصول (7/51) الشيخ محمد بن

مبارك الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس

السابع من دروس شرح الاصول الثلاثة قال المصنف رحمه الله الاصل الثاني - [00:00:00](#)

معرفة وجود الانسان بالادلة يعني الاصل الثاني من الاصول التي يجب على الانسان معرفتها. وقد سبق انها معرفة الله معرفة نبيه

ومعرفة دين الاسلام بالادلة قال رحمه الله في تعريفه للدين - [00:00:15](#)

دين الاسلام قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله اي الاستسلام لله بالتوحيد اي توحيد الله

عز وجل افراده بالعبادة والانقياد له بالطاعة يعني طاعة الله عز وجل بفعل او امره واجتناب نواهيه. والبراءة من الشرك واهله اي

التبرؤ والبعد والبغض - [00:00:31](#)

الشرك ولاهل الشرك قال وهو ثلاث مراتب اي دين الاسلام ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. هذي مراتب

الدين وهي ثلاث الاسلام والايمان والاحسان وسوف يتكلم المؤلف - [00:00:54](#)

على كل مرتبة لوحدها فان قيل كيف يكون الاسلام له ثلاث مراتب واحدى المراتب بالاسلام هذا اشكال فنقول نعم الاشكال ينحل اذا

عرفنا ان الاسلام يطلق على عدة اطلاقات الاطلاق الاول على الاسلام الكوني - [00:01:10](#)

ومعناه الاستسلام لقضاء الله عز وجل وقدره. وهذا يدخل فيه كل مسلم بل وكل كافر بل وكل مخلوق. قال الله عز وجل وله السماء

من في السماوات والارض طوعا وكرها. هذا الاسلام ايش؟ الكوني. النوع الثاني من من اطلاق الاسلام. ان يطلق على - [00:01:29](#)

دين الانبياء جميعا. قال الله تعالى عن نوح وامرت لان اكون اول المسلمين. وقال الله عز وجل عن ملكة سبأ اه قالت ربياني ظلمت

نفسي واسلمت لله رب العالمين الاطلاق الثالث ان يطلق على الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم محمد -

[00:01:49](#)

ودين الاسلام هو الذي تكلم عنه المؤلف النوع الرابع او الاطلاق الرابع ان يطلق على اركان الاسلام الخمسة الظاهرة وهو الذي في

حديث جبريل عليه السلام حيث ذكر قل ان الاسلام هو آ شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والصلاة والزكاة والصوم والحج

- [00:02:08](#)

طيب قال رحمه الله واركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج

بيت الله الحرام وقد دل على هذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على

خمسة ثم - [00:02:28](#)

هذه الخمسة اركان قال فليل الشهادة يعني ان الله عز وجل مستحق العبادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة كتوؤل

العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:02:50](#)

هذا الدليل على هذه الشهادة اي ان الله عز وجل مستحق للعبادة الذي شهد بها من؟ الله عز وجل وكفى بالله شهيدا وكذلك شهيدة

بذلك الملائكة وشهد بذلك العلماء وهم اولو العلم. وفي هذا دليل على شرف اهل العلم حيث استشهدهم الله عز وجل على اعظم -

[00:03:08](#)

مشهود به وقرن شهادتهم بشهادته سبحانه وشهادته ملائكته قال ومعناها يعني معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ثم فسرنا فقال
لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العباد في الله وحده. ثم بينها - [00:03:28](#)

ضحى وقال لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه طيب معنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله هذا معناها ان
عبادة الله هي الحق وعبادة ما سواه باطلة - [00:03:51](#)

ثم بين ان الشهادة تتضمن شيئين النفي والاثبات. فالنفي قوله لا اله يعني لا احد يستحق العبادة. ثم اثبات الا الله فلا احد يستحق
العبادة الا الله عز وجل وحده. قال رحمه الله - [00:04:08](#)

وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطر فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية
في عقبه لعله يرجعون تفسيرها يعني تفسير لا اله الا الله وانها نفي الاثبات. قول ابراهيم عليه السلام لقومه لقومه انني براء مما
تعبدون - [00:04:26](#)

هذا هو النفي وقوله الا الذي فطرني هذا هو الاثبات. فقوله اه قوله انني براء هذا يقابل لا اله وقوله ان الذي فضل يقابل الا الله فدل
على تفسيره على معناها قال وقوله تعالى - [00:04:52](#)

يا اهل كتابي تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يعني ان بهذه الاية ايضا آ دليل على ان هذه الكلمة لا اله الا الله نفي - [00:05:11](#)

اثبات. اين هذا؟ في قوله؟ النفي قوله الا نعبد هذا النفي يقابل لا اله وفي قوله الا الله هذا يقابل الا الله في كلمة لا اله الا الله.
وقوله ولا نشرك بي شيئا هذا اه اي توكيد للنفي - [00:05:31](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله يعني يحلون ما يحلون ما حرم الله او يحرمون ما احل الله وبهذا ننتهي من درس
والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - [00:05:50](#)

- [00:06:04](#)